

الأسبوع التاسع: حبّ الله لنا - الرحمة الشافية

دليلنا: حبّ الله لنا يشفي

ارتمينا الأسبوع الفائت في أحضان المغفرة الإلهية. قبلنا واحتفلنا برحمته الغافرة، وبحكم ذلك نختبر حياتنا من الآن وصاعداً أنّنا خطأة عُفّر لهم "خطأة محبوبون". أمّا هذا الأسبوع فسندم على الخطوة التالية، إذ يقدم لنا الله أكثر من الغفران، يقدم لنا الحبّ هيّ علاوةً على الغفران. يقدم لنا القوّة لنُشفى.

لكننا سننطلق من الحبّ الذي استقبلناه في الأسبوع الفائت، فنعودُ خطوةً إلى لوراء تماماً كما في الصورة المُرفقة لهذا الأسبوع، سنغ إلى عمق الحبّ الإلهيّ، الذي يقول لنا: "لن أسامحك فحسب، بل أعدك أن أكون دائماً معك، فلن تكون وحيداً بعد الآن. لم تعد جةً إلى خدمة مصالحك الذاتية، سأشفيك من كبريائك، سأحرّرك من كلّ أشكال الخطيئة الهدّامة التي تُقيّدك، أعدك بأنني سأملأك من حبّي ومن نعمة السلام ومن الشجاعة، سأملأه شغفاً لتُشارك هذا الحبّ في خدمة الآخرين".

تختصر الصورة المُرفقة هذا الأسبوع رمزيّة هذه الكلمات: "أنت ثمينٌ في عيني، سأشفيك من جراحك". إذ سلّطت رحلتنا في يرتها الضوء على الكثير من الجراح. لكننا كما قلنا سابقاً، سنحتفل بالمغفرة التي نلناها، تلك التي تُحرّرننا من الخطيئة وعبوديتها. في كلّ يومٍ من أيام هذا الأسبوع، في خلفيّة صلواتنا وأعمالنا وتفكيرنا، سنسمع ذلك الصوت العذب الذي يعدنا بالكمال، إنّه ربّ يُخاطبني بشكلٍ شخصيّ.

سنشعر بهذا النداء ببساطة في هذا الأسبوع، وسندع ذواتنا نختبر قوّته. في خضمّ الأسابيع الفائتة، شعرت بمدى ضعفي، إذ كنتُ للتصرف بردّ فعلٍ متمرّدٍ، أنانيّ متمحورٍ حول ذاتي. لكنني مدعوٌ هذا الأسبوع لأختبر الحرّيّة من عبوديّة هذه الخطايا وأشكالها توّعة. وسأرفع ندائي صارخاً من عمق قلبي: "ماذا أُرِدُّ إلى الربِّ عن كلّ ما أحسنَ به إليّ؟" (مزمور 116: 2). يذهب بنا هذا أبعد من مشاعر الامتنان وتعابير الشكر. فالاختبار العميق للحبّ يقودنا دوماً إلى ردّ فعلٍ مُحبّ، الأمر الذي يؤوّل بنا إلى رغبةٍ حقةٍ في اتّحادٍ أعمق بالله.

سنعبّر هذا الأسبوع عن ردّ فعلنا المُفعم بالحبّ، عن رغبتنا في أن نكون مع المسيح في الحبّ، ونترك هذه التعابير تتدفّق من قِ اعماق قلوبنا. وكما اعتدنا سابقاً، سنستخدم المصادر المُرفقة مع هذا الأسبوع، ونصلّي من أجل بعضنا بعضاً - كلّ من يقوم ه الرياضة عبر هذا الموقع في كلّ أنحاء العالم - وبذلك سيُشكّل هذا الأسبوع خبرةً نعيش من خلالها وعد الحبّ الحنون بالشفاء حرّ والانطلاق.

مُرافقتنا

بعض التقنيات العمليّة، التي تساعدنا في بداية كلّ الأسبوع، والنقدّم في هذه الرياضة، وكيفية التعامل مع دليلها.

بوصلتنا: "ارتباكّ شاكِر" أمام رحمة الله.

تأمل مُرافق كتبه أحد اليسوعيين لِيُساعدنا في رحلتنا مع الربّ.

زوّادتنا

ينصحن القدّيس إغناطيوس دي لويولا بأن تُناجي ربّنا تمامًا كما يتكلّم الصديق مع صديقه، هاكم بعض الكلمات المُساعدة،
سيفوا كلماتكم الشخصية بلغتكم الخاصّة في حديثكم مع الربّ.

- التأمّلات والقراءات الكتابيّة

بعض القراءات الكتابيّة التي تتناسب مع محطتنا في هذا الأسبوع.

* أفسس 2: 1 - 10. الخلاص المجّاني في المسيح

* كولوسي 3: 8 - 17. كل واحد منكم هو إنسانٌ جديد

* روما 5: 1 - 11. حصول الإنسان على البرّ ومصالحته وخلصه

* مرقس 2: 1 - 10. شفاء مقعد في كفرناحوم

نصوص القراءات الكتابيّة جميعها بحسب طبعة الكتاب المقدّس اليسوعيّة، دار المشرق، بيروت، ط. الثامنة، 1982.

- بعض الصلوات المُساعدة

تُساعدنا في بعض الأحيان صلوات غيرنا، في صياغة كلماتنا "صلواتنا" الخاصّة.

* الصلاة التمهيدية

* صلاة للقدّيس باتريك للباس درع الحماية الإلهية.

* أتوسّل إليك انقذني!

* جسد المسيح.

ملاحظة: يمكنكم تحميل كافة الملفات المُرفقة، بصيغة بي دي أف، على الرابط أدناه، رياضة مباركة.
